

تفسير ابن كثير

لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلٌّ مِّنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلٌّ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ

ثم وصف حالهم في النار فقال : (لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) كما

قال : (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين) [الأعراف :

41] ، وقال : (يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما

كنتم تعملون) [العنكبوت : 55] . وقوله : (ذلك يخوف الله به عباده) أي : إنما يقص

خبر هذا الكائن لا محالة ليخوف به عباده ، لينزجروا عن المحارم والمآثم . وقوله : (يا

عباد فاتقون) أي : اخشوا بأسى وسطوتي ، وعذابي ونقمتي .